2- العوامل الموضوعية المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي.

بالإضافة إلى العوامل و المعايير الذاتية، هناك مجموعة من العوامل و المعايير الموضوعية تتوقف عملية اختيار موضوع البحث العلمي عليها تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية الموضوع الذي اختاره الباحث وفائدته العملية، وانعكاس هذه الفائدة على المجتمع وتقدمه أو على تقدم العلم وتحقيق انجازات علمية، وتشكل هذه المعايير بالإضافة إلى العوامل الذاتية السابقة أساسا سليما لاختيار موضوع البحث[1]، و من أهم هذه العوامل نذكر منها.

2-1-عامل مدى توفر الوثائق العلمية.

فتتحكم مسألة توفر وعدم توفر الوثائق العلمية في اختيار الموضوع، فيتوقف الأمر في ذلك على كمية الوثائق والمصادر العلمية المختلفة المتعلقة بها وبكافة جوانبه العلمية الصحيحة[2].

ويجب على الباحث اختيار الموضوع الذي يتوفر على قدر معين من المراجع فالقيمة العلمية للبحث تقدر بكثرة المراجع و تنوعها، فالموضوعات المطروحة للبحث تختلف بدرجات متفاوتة من حيث كمية الوثائق و المصادر العلمية المختلفة المتعلقة بها، فهناك موضوعات تعاني من ندرة الوثائق العلمية وهذا ما يسبب للباحث متاعب كبيرة، كونه يضيع جهده لمدة معينة و بعد ذلك يتنازل عن هذا الموضوع.

2-2- عامل القيمة العلمية والجدة والابتكار لموضوع البحث العلمي.

يتم الاختيار في مجال عمليات البحث العلمي الموضوعات ذات القيمة العلمية الّنظرية والتّطبيقية وذلك وفقا لمقاييس ومعايير موضوعية تنبثق من مجموع الفوائد التي تحققها نتائج موضوع البحث والتحكم فيها .

كما يجب أن يكون موضوع البحث جديدا ومبتكرا لم يناقش من قبل لغرض تقييم القدرات العلمية للباحث من جهة وكذا تشجيع عملية الابتكار التي تساهم في تطوير العلوم بمختلف أصنافها.

---

[1] عبد الله محمد الشامي، المرجع السابق، ص. .68.

[2] ناجي عبد النور، المرجع سابق، ص71

-2-3- مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة.

إن هدف البحث العلمي هو الوصول إلى المعلومات والحقائق التي لم يتم التوصل إليها في المجال الذي يعمل فيه الباحث ولذا فإن الباحث معني بأن يضيف شيئا إلى المعرفة الإنسانية.

-2-4- مدى مساهمة البحث في تنمية بحوث أخرى

إن أي بحث لن يعطي نتائج هامة وحاسمة تشمل جميع الجوانب والمواقف المرتبطة بموضوع معين، فالبحث الجيد هو الذي يوجه الاهتمام إلى موضوع ما ويعالج الجوانب الخاصة به.

الفرع الرابع :شروط تحديد عنوان موضوع البحث العلمي

إن الاختيار الأمثل لموضوع البحث العلمي يكتمل بضبط عنوانه ضبطا دقيقا ولا يتم ذلك إلا بمراعاة الشروط التالية :

-**الدقة والوضوح** : يعني أن يكون عنوان البحث العلمي معبرا عن مضامينه بكل وضوح لا يحتمل أي تأويل .

-**التحديد والتركيز والاختصار**:الدقة والوضوح تتطلب أن يصاغ العنوان صياغة مختصرة ومركزة تعبر عن الموضوع المستهدف بالبحث بكل تركيز تتضح منه حدوده بكل دقة ووضوح لذلك يجب تجنب العناوين المطاطة والطويلة أو المقتضبة وان لا يكون العنوان في شكل سؤال أو في شكل علامة تعجب .

-**الارتباط بموضوع البحث** :يجب أن يستوعب عنوان البحث العلمي جميع عناصر الموضوع محل الدراسة ويدل عليه أي أن هناك انسجام بين موضوع البحث وعنوانه .

- **الجدة والابتكار** :من المستحسن أن يكون موضوع البحث جديدا ومبتكرا مع أن هذا الأمر نسبي ففي بحوث الليسانس الماستر يستحسن ذلك أما بالنسبة لبحث الدكتوراه والماجستير فلا يسمح للباحث أن يسجل موضوع بحثه إذا كان عنوانه مطابقا لعناوين بحوث أخرى لذلك فالجدة والابتكار مطلوبة في هذا النوع من البحوث لقيمتها العلمية الكبيرة .

-**التحفيز**.

معناه أن يكون عنوان البحث مشوقا ومحفزا على الاستطلاع يوحي بانه يستحق البحث والدراسة .

الفرع الخامس :تحديد إشكالية موضوع البحث

الإشكالية هي السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث أو مجموع من التساؤلات يطرحها الباحث ليجيب عنها أثناء قيامه بالبحث وتعتبر القاعدة الأساسية والعمود الفقري للبحث فالإشكالية عبارة عن تساؤل كبير ومركزي يستحق الاعتناء به وليس هناك طريقة واحدة ومجمع عليها لصياغة ووضع الإشكالية إلا أن هناك مواصفات وشروط للإشكالية السليمة والصحيحة في البحث العلمي وهي :

- أن تكون الإشكالية واضحة : فلا يصح أن تكون عامة وغامضة .
- أن تكون الإشكالية مختصرة ودقيقة: أي تطرح بدقة وتركيز من غير إطالة أو تشعب أو تعقيد حتى يمكن تحديد الإجابة المناسبة لها .
- يجب أن تكون للإشكالية علاقة مباشرة بموضوع البحث وذات صلة بعنوانه.
- أن تتم الإجابة على الإشكالية على مدار صفحات البحث كله .[3]

التي تحتوي على جميع المعلومات و الحقائق و المعارف المكَونة لموضوع البحث[4].

[3] عمار بوضياف ،المرجع السابق ، ص116

[4] عمار عوابدي المرجع السابق ،ص55.